مسيرة المرأة السعودية نحو التمكين الشامل

Pathway toward Inclusive Empowerment of Saudi Women

د. رجاء بنت طه محمد القحطاني
Dr. Rajaa Taha Muhammad Alqahtani
أستاذ مساعد بعلم الاجتماع بجامعة الملك عبدالعزيز
Assistant Professor in Sociology
جامعة الملك عبدالعزيز بجدة
King Abdulaziz University
Department of Sociology and Social Work

المستخلص:

تطور تمكين المرأة خلال المراحل المختلفة للمجتمع السعودي، وتسعى الدراسة للكشف عن التطور التاريخي للعناصر الثلاثة لنظرية تمكين المرأة: الموارد، الفعالية، والإنجاز. اعتمدت هذه الدراسة الكيفية على المنهج التاريخي ومصادره من دراسات تاريخية واجتماعية لتتبع تطور مفهوم التمكين والعوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي شكلت تمكين المرأة بكل مرحلة تاريخية, والتعرف على موارد تمكين المرأة و مدى فعاليتها على أرض الواقع بكل مرحلة, كما تستعرض الدراسة منجزات تمكين المرأة السعودية خلال تاريخ الدولة السعودية. وتوصلت الدراسة لتقسيم تطور تمكين المرأة لخمس مراحل: الأولى مرحلة التمكين الأسري بالنصف الاول من القرن العشرين حيث تقتصر موارد التمكين على مهارات الأعمال المنزلية والمشاركة الأعمال المرتبطة بالنشاط الاقتصادي للأسرة وإنجاب الذكور والمنجزات تنحصر بتحقيق المكانة الاجتماعية داخل نطاق الأسرة الممتدة والمجتمع المحلي. وتمثل المرحلة الثانية مولد التمكين المجتمعي الذي جسده فتح مدارس الفتيات والعمل كمعلمات. أما المرحلة الثالثة فتمثل التعارض بين استمرارية موارد التمكين في مجالي التعليم والعمل مع القيود الاجتماعية على فعالية هذه الموارد. وتمثل المرحلة الرابعة التي تبدأ عام 2000 مع مصادقة المملكة على اتفاقية "عدم التميز ضد المرأة" تضافر الجهود العالمية والمحلية لتمكين المرأة، اما المرحلة الرابعة والتي تبدأ مع بداية عهد الملك سلمان 2015 وتمثل التمكين الشامل للمرأة بجميع المجالات وتحقيق المواطنة الكاملة.

الكلمات المفتاحية: علم اجتماع المرأة، عمل المرأة، تعليم الفتيات، قيادة المرأة، الولاية، قوانين الأحوال الشخصية.

Pathway toward Comprehensive Empowerment of Saudi Women

Abstract:

Women's empowerment has developed through different historical stages of the Saudi Kingdome. This study seeks to reveal the historical development of empowerment resources, achievements, and agency as the three dimensions of Women Empowerment Theory. This qualitative study relied on the historical method and its sources from historical and social studies to track the development of the concept of empowerment and the social, political and economic factors that formed the empowerment of women in each historical stage, and to identify the resources of women's empowerment and their efficiency on the ground at each stage, the study also reviews the achievements of Saudi women's empowerment throughout the history of the Saudi state. The study determined the division of the development of women's empowerment into five stages: The first stage is the family empowerment stage in the first half of the twentieth century, where the empowerment resources are limited to the skills of domestic work and participation in work related to the economic activity of the family and the birth of males, and the achievements were limited to achieving social status within the extended family and the local community. The second stage represents the birth of community empowerment embodied in the opening of girls' schools and work chances as teachers. The third stage represents the conflict between the continuity of empowerment resources in the fields of education and work, with social constraints on the efficiency of these resources. The fourth stage, which begins in the year 2000 with the Kingdom's approval of the Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women, represents the association of global and local efforts to empower women. As for the fourth stage, which begins with the beginning of the reign of King Salman in 2015, it represents the comprehensive empowerment of women within all fields, and attaining full citizenship.

Key Words: Sociology of Women, Women Work, Women Education, Women Driving, Guardianship law, Family law.

مشكلة الدراسة:

يعيش المجتمع السعودي تغيراً اجتماعياً وثقافياً متسارعا تقوده "رؤية 2030" الخطة التنموية الشاملة والطموحة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان. وتضمنت الرؤية قرارات وبرامج ومبادرات مدت المرأة بموارد التمكين في المجالات المختلفة. كما أزالت قرارات التمكين معوقات حدت إنجازاتها سابقا فانتقلت نساء السعودية بذلك من "قاصرات للأبد" كما أطلق عليهن تقرير Human Rights Watch (2008) إلى مواطنات كاملات الأهلية بموارد للتمكين الشامل. تهدف هذه الدراسة لعرض التطور التاريخي للتمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة السعودية عبر المراحل المختلفة، والتعرف على محطاته الرئيسية، وأشكاله ومنجزاته بكل مرحلة, و ذلك في في ضوء نظرية التمكين وأبعادها الثلاثة للتمكين و التي تشمل موارد التمكين , فعالية موارد التمكين , ثم الإنجازات . و تسترشد الدراسة بالتحليل التاريخي الاجتماعي للدراسات السابقة و المصادر المختلفة لتتبع تطور تمكين المراة بالمجتمع السعودي.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي: الكشف عن تطور تمكين المرأة في المجتمع السعودي عبر مراحله التاريخية المختلفة.

ويتضمن التساؤلات التالية:

1. **ما المراحل التي مر بها تمكين المرأة عبر المراحل المختلفة من عمر الدولة السعودية؟**
2. **ما أشكال التمكين التي تحققت للمرأة السعودية بكل مرحلة تاريخية؟**
3. **ما أبرز موارد التمكين التي أدت لتمكين المرأة السعودية بكل مرحلة تاريخية؟**
4. **ما مدى فعالية موارد التمكين بكل مرحلة من مراحل تمكين المرأة السعودية؟**
5. **ماهي منجزات تمكين المراة بكل مرحلة تاريخية من مراحل تمكين المرأة السعودية؟**

مفاهيم الدراسة:

التمكين: Empowerment

التمكين لغةً من مكّن، "مكَّن له في الشَّيء: جعل له عليه سلطانًا وقدرة" (معجم اللغة العربية المعاصر، ٢٠٢٢). و يشير فعل "مكن" الشيء أي قواه و متنه ورسخه, و

استمكن من الامر أي قدر عليه (محيط المحيط,1998: 859).ووفقاً لقاموس Webster's إن الفعل Empower يعني إعطاء القوةالقانونية او السلطة الرسمية, و ment تعني نتاج عملية التقوية أو التمكين.

ويعرف مونيك (Monique1997:133) التمكين بانه "منح الإنسان قدراً أكبر من الاعتماد على الذات وتلبية احتياجاته الاستراتيجية المرتبطة بالتغيرات التي تؤثر على حياته وتهدف إلى إحداث تغير في وضعه في كافة مجالات الحياة والمشاركة في قضايا تنمية المجتمع". وعرفت نائلة كبير (Kabeer,2009:7) تمكين المرأة بأنه "عمليات التغير التي يمكن للنساء بها توسيع قدرتهن على اتخاذ القرار في الخيارات الاستراتيجية المتعلقة بحياتهن، والمساهمة بالتساوي مع الرجال في التغيير المرغوب في المجتمع الذي يعشن فيه".

نظرية التمكين:

تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين هو الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة (2000) والتي صادقت عليها المملكة العربية السعودية عام 2000, كما صادقت في نفس العام على وثيقة "عدم التمييز ضد المراة" مع التحفظ على كل ما يتعارض مع تعاليم الشريعة الاسلامية. وتشكل هذه الوثيقتين مرحلة جديدة لحقوق المرأة وتمكينها عالمياً, فرغم ظهور مفهوم التمكين منذ الثمانينات في مجال الدراسات التنموية الاجتماعية إلا أن الباحثات بمجال التنمية[1] في الدول النامية توسعن في تطبيق هذا المفهوم في دراساتهن. و تختلف النظرة للتمكين فبينما يراه البعض هدف في حد ذاته, يراه آخرون على انه عملية ويراه فريق ثالث استراتيجية Lewis and Mills (2003,). وقد أشار فرج (2007) إلى ان التمكين هو تغيير لهياكل القوة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها الأفراد بما يتضمنه ذلك من ضرورة توافر ثقة الفرد بنفسه وبقدراته وإمكانياته ومن استعداده النفسي للاختيار بين البدائل المختلفة. ومن خلال رؤية تنموية يرى السروجي (2009: 208) أن أبرز خصائص التمكين هي ارتباط التمكين بالقدرات و الإمكانيات, وبالحرية والإبداع. كما تتفق رؤية السروجي حول التمكين مع أهداف رؤية 2030 حيث يرى ان التمكين هدف من أهداف الرعاية ومقابلة الاحتياجات الاغنسانية الأساسية, وفي نفس الوقت يرتبط بجودة

[1] يطلق عليهن الغرب "نسويات العالم الثالث" ويرفضن هذا المسمى الفوقي ويستخدمن مسمى "نسويات مابعد الاستعمار ."" متأثرت بمفاهيم التنمية و نظرية مابعد الاستعمار.

اليحاة وتحقيق الأهداف المجتمعية للتنمية. أما دراسات المرأة فهي تعني بتمكين المراة القدرة على المشاركة الفعالة في صنع القرارات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تنعكس على حياتها اليومية و على المجتمع ككل (Malhotra, 2002). وترى كبير (445-443 :1999) أن كل شكل من أشكال التمكين يتضمن ثلاثة أبعاد Aspects of Empowerment يتحقق بها تمكين المرأة: الموارد، الفعالية، والإنجاز . وتتضمن الموارد Resourcesالجوانب البشرية والاجتماعية و المالية, وتنقسم لموارد محتملة و موارد محققة. أما الفاعلية Agency فهي القدرة على اتخاذ القرار، ويشير جانبها الإيجابي إلى قدرة الشخص اتخاذ قراره بنفسه، ويشير جانبها السلبي لهيمنة أعراف أو أشخاص يعيقون قدرة المرء على لإتخاذ القرار بحرية والوصول لموارد التمكين المتاحة. أما البعد الثالث فهو الإنجازات Achievements ولا يمكن تحقيقه دون تحقيق البعدين السابقين بنجاح. كما وضحت كبير ان أبرز مجالات التمكين رئيسية هي: التمكين الاجتماعي ويشمل التمكين الصحي والتمكين التعليمي, و الثاني هو التمكين الاقتصادي و يشمل إتاحة فرص العمل بالإضافة إلى القدرة على امتلاك الدخل و التصرف فيه. والمجال الثالث هو التمكين السياسي. وترى كانديوتي (Kandiyoti,1999) أن الاتفاقيات الدولية استراتيجية تعزز التمكين، خاصة في الدول النامية، حيث ازداد بالعولمة دور المُنظّمات العالمية وتأثيرها, و رى هشام شرابي (1988) أن التحديث بكثير من المجتمعات العربية لم يقضي على الأعراف الذكورية التي تواجه المراة وتحد من دورها بل في كثير من الحالات تم تحويل هذا الأعراف إلى قوانين وأطلق على هذه الحالة " Neo-Patriarchy" . وناقشت كانديوتي (Kandiyoti, 1988) استراتجيتين تتبعهما النساء في مواجهة هذه الأعراف الذكورية هما المقاومة او التفاوض. وتوظف كلاً من الدراسات التنموية ودراسات المراة المفاهيم السابقة للحد من معوقات التنمية وتحقيق جودة الحياة للمجتمع ككل.

الدراسات السابقة:

في هذه الدراسة المعتمدة على المنهج التاريخي تتداخل الدراسات مابين كونها أداة البحث ومصدر البيانات الرئيسي وبين ضرورة الاستشهاد بدراسات سابقة, لذا سأعرض هذه الدراسات بشكل موجز للدراسات التي تناولت المرأة السعودية ويمكن تصنيفها تحت خمس محاور: دراسات تاريخية, دراسات اجتماعية عامة ودراسات حول تعليم المرأة ,دراسات حول عمل المرأة و المحور الخامس وهو الأحدث يتناول تمكين المرأة.

تندر الدراسات التاريخية المختصة بالحياة الاجتماعية وتاريخ المرأة بشكل خاص فكما يقال " "Women are hidden from history" ولكن يمكن أن نستقي بعض المعلومات من كتب الرحالة والمؤرخين, كما في كتاب جون فيلبي (1955) والذي تطرق فيهما في بعض المواضع لدور المراة البدوية ومشاركاتها في النشاط الاقتصادي للقبلية. وفي دراسته عن مرتفعات عسير (1952) أشار لتعجبه من تميز شخصية نساء المنطقة المنطلقة والاجتماعية ومشاركتهن في الحياة الاقتصادية, و الاجتماعية. و يتفق ما ذكره مع أوائل الدراسات الاجتماعية التي تضمنت بعض الإشارات لدور المراة في البادية مثل دراسة العبادي (Al-Abbadi,1981) والبعادي (Albaadi,1982) وكذلك دراسة التركي (1986)عن مدينة عنيزة. أما المرأة الريفية فقد أشارت شكري دراسات الغامدي (1988) و شكري(1985) لدور المرأة في منطقة الباحة ودورها في العمل الزراعي و الذي تتفق معه دراسة القحطاني عن منطق عسير (2012) ودراسة التركي (2001) حول نساء عنيزة. أما المراة الحضرية فقد تناولتها دراسات العيدان (1985) والتي شملت ثلاثة الأجيال بمدينة الرياض, ودراسة التركي (1986 ,1977) حول دور نساء طبقة التجار في مدينة جدة وتمكينهن الأسري.

ونال تعليم المراة بصفته المورد الأول والأساسي لتمكين المراة وتحول ادوراها اهتماماً بالغاً من الباحثين. وتستعرض بعض الدراسات التطور الكمي لتعليم المرأة كما في دراسة خياط (1980) ودراسة الدخيل (2000) كما تناولت الميزر (2017) التطور الكمي لكل من لتعليم و عمل المرأة في تناولها لتطور تمكين المراة السعودية. وتناولت الحسيني دور القيادات النسائية في قطاع التعليم (1988), بينما تناولت القرشي (1988) دور الأسرة في التحصيل الدراسي لطالبات التعليم العالي.

كما ركزت بعض الدراسات على التغير في دور المراة المتعلمة كما في دراسة العرابي (1982),أو مشكلات المرأة العاملة كدراسة حلواني (1987), وقدمت القحطاني (1995) تحليلاً اجتماعياً لمدى مشاركة خريجات التعليم العالي في سوق العمل خلال خطط التنمية الخمس الاولى وبدايات ظاهرة البطالة النسائية. كما تناولت دراسة القحطاني (2012) أشكال العمل المختلفة سواء غير المدفوع كالعمل المنزلي والعمل الزراعي او العمل المدفوع بدء بالاعمال التقليدية ثم الأعمال الحديثة بالمجالات المختلفة مع تاثيرات هذه الاعمال

على التمكين والهوية. وأستعرضت دراسة الشهري (2018) مجالات العمل الحديثة وبشكل خاص بالمراكز التجارية الحديثة ودوره في تمكين المرأة.

كما أن هناك دراسات أستعرضت تطور دور المراة السعودية كدراسة المنجد (1997) ودراسات الحديثة تناولت مفهوم تمكين المرأة بشكل عام كدارسة الميزر (2017)، وتخصص بعضها في أحد مجالات التمكين كما في دراسة القريني (2021) حول العوامل الاجتماعية لتمكين عضوات مجلس الشورى، بينما ربطت السريحي (2019) بين دور وسائل الاتواصل الاجتماعي في تعزيز التمكين السياسي لعضوات المجالس البلدية وربطت مليحة القحطاني (2021) بين التمكين السياسي والتمكين الأكاديمي ودوره في تحقيق بقية أشكال التمكين، وربطت دراسة رجاء القحطاني (2019) بين فن القَط وتمكين المرأة مابين الماضي و الحاضر.

منهجية الدراسة:

يشير عرابي (2007) إلى أن كل رواد علم الاجتماع هم مؤرخون أمثال كارل ماركس وماكس فيبر واميل دور كايم الذين استقرأو نظرياتهم الاجتماعية من قرائاتهم وتحليلهم الاجتماعي للتاريخ. ونضيف لهم المؤسس الأول لعلم الاجتماع العلامة عبدالرحمن ابن خلدون الذي أسس علم العمران البشري للوصول للسن الاجتماعية التي تفسر واقعات العمران البشري "الظواهر الاجتماعية" و استقرأ من دراساته التاريخية العديد من السنن و ابرزها قانون تطور مراحل الدولة. كما أسس تشارلز رايت ميلز مفهومه "الخيال السيسيولوجي" من رؤيته للعلاقة الوثيقة بين التاريخ والواقع الاجتماعي والفردي. و في هذه الدراسة الكيفية نسترشد بالمنهج التاريخي التحليلي بالاعتماد على المصادر التالية كأدوات بحثية وهي: الدراسات التاريخية، الإحصائيات، الدراسات الاجتماعية، الاخبار المعاصرة، تقارير المنظمات الدولية، المواثيق الدولية، الموقع الرسمي لرؤية 2030 لتشكيل صورة متكملة عن تطور تمكين المرأة السعودية بجميع جوانبه. فالمعرفة التاريخية تمر بثلاث عمليات و هي الاكتشاف، والنقد و التأويل للوصول للمعرفة الكاملة حول موضوع الدراسة (قنديلجي والسامرائي، 2009).

أما المجال الزمني للدراسة فهو يشمل جميع مراحل الدولة السعودية الثالثة منذ نشأتها عام 1902 على يد الموحد الملك عبدالعزيز آل سعود وحتى عهد خادم الحرمين

الشريفين الملك سلمان وعصر رؤية 2030 بكل طموحاتها ومنجزاتها التي تحققت في مجال تمكين المرأة بشكل خاص.

بيانات الدراسة والتطور التاريخي لتمكين المرأة السعودية:

من سمات التغير الاجتماعي أن يكون له نقطة صفر, ونقاط تحول, وقد مر تمكين المرأة بالمجتمع السعودي بأحداث وتغيرات تفاعلت مع الظروف والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل حقبة. وبناء على هذه الأحداث تم تقسيم مراحل تمكين المراة السعودية لخمس مراحل:

المرحلة الأولى: التمكين الأسري Empowerment in Private Arena (النصف الأول من ق.20):

تأثر المجتمع السعودي بدايات القرن العشرين بتبعات الصراعات المحلية والدولية بدءً بالحرب العالمية الأولى 1914-1918 وخروج العثمانيين من الجزيرة العربية إلى معارك توحيد إمارات الجزيرة العربية بقيادة الملك عبد العزيز آل سعود منذ دخوله الرياض 1902/ 1319هـ وحتى توحيد 80% من مساحة الجزيرة العربية تحت اسم المملكة العربية السعودية 1932م وتحقق الاستقرار السياسي. اتسم الوضع السياسي بعدم الاستقرار وشح الموارد والكساد العالمي في حقبة الثلاثينات، ورغم اكتشاف البترول بالمملكة عام 1938 لم تتم الاستفادة منه إلا بنهاية الحرب العالمية الثانية 1939-1945 وتبعاتها على الاقتصاد العالمي وكان سعر البرميل عام 1949 وفق اتفاقية مارشال يتراوح بين 1.97 و2.76 دولار (London School of Economics,2018). كانت المرأة شريكاً أساسياً في النشاط الاقتصادي للأسرة، في البادية تولّت الرعي وصنع منتجات الالبان والغزل وصناعة السدو والمنسوجات المختلفة، بينما تولى الرجل المهام الأمنية للقبيلة والبحث عن أراضي جديدة بالماء والكلأ في ظل ظروف بيئية قاسية (Philby,1955;Albaadi,1982;Al- Abbadi,1981)

وفي المناطق الريفية كان للمراة دوراً بارزاً في المشاركة في الأعمال الزراعية والرعي وفي الأسواق الأسبوعية بالمنطقة كما لاحظ الرحالة مثل فيلبي (1952) عند زيارته لعسير. وتتفق دراسة كلاً من شكري (1983) و الغامدي (1985) عن منطقة الباحة مع ما ذكره فيلبي , وكذلك دراسة القحطاني (2012) حول عمل المرأة عبر ثلاثة اجيال في عسير مستعرضة دور الجدات في اعمال الزراعة وبعض الأعمال التقليدية

التقليدية و المشاركة في الأسواق , كما أشارت القحطاني (2019) لدور المراة في الفنون التقليدية كفن القَّط االجداري الذي تميزت به نساء المنطقة سواءً كعمل منزلي للبعض او عمل احترافي مدفوع للمتخصصات. ولعبت القدرة الإنجابية للمرأة (خاصة الذكور) دوراً بارزاً في تعزيز مكانتها الاجتماعية حيث اعتبرت الزوجات والأبناء قوة عاملة مجانية تدعم المكانة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (Alqahtani, 2012). أما في المدن الكبرى مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث النشاط الاقتصادي الأساسي أعمال الطوافة وخدمة الحجاج والمعتمرين (طاشكندي, 2011) فقد شاركت النساء مع أسرهن في خدمة الحجاج والمعتمرين، وكذلك في بقية المراكز الحضرية قدمت الأسر خدمات الضيافة لزوار الأسواق الأسبوعية بالمدينة كما أشارت القحطاني (2012) في دراستها عن نساء مدينة أبها وكما أشارت التركي (2001) في دراستها عن نساء مدينة عنيزة وكذلك في دراستها عن نساء التجار في مدينة جدة (1986). ورغم تعزيز هذه الأعمال للمكانة الاجتماعية للمرأة داخل الأسرة الممتدة إلا أن طبيعة العمل العائلي غير المدفوع لا تحقق الاستقلالية للأفراد وبالكاد كانت تشبع الاحتياجات الأساسية للأسرة. كما أمتهنت بعض النساء الفقيرات بعض الأعمال التقليدية كبائعة في السوق, بائعة متجولة "دلالة", "جارة" مساعدة لربات البيوت,قَطْاطَة (الرسم على الجدار لتزيين المنازل) (العيدان, 2012؛ القحطاني, 2012). وقد انحسرت تدريجياً المشاركة الاقتصادية لنساء ما قبل الطفرة البترولية مع توطين البادية وزيادة الدخل الوطني المصاحب للارتفاع التدريجي لأسعار البترول وبالتالي هجر الشباب الأعمال التقليدية من رعي وزراعة وصناعات تقليدية والالتحاق بالعمل الحكومي الإداري والعسكري. واعتبر انسحاب النساء وكبار السن من العمل التقليدي مظهر رفاهية بعصر الطفرة (الرميحي ,1996 ;التركي, 1986 ; باقادر, 2005 ; القحطاني, 2012; الغريب,2015).

أما التعليم في تلك الحقبة, فقد سادت الأمية وبلغ 60% بين الرجال و90% بين النساء(الزهير1986). ووُجدت مدارس البنين الابتدائية في معظم مدن المملكة, وتأسست المديرية العامة للمعارف 1344هـ/1926 للإشراف على المدارس وإرسال البعثات لمصر وأولها عام 1347هـ/ 1928 بأربعة عشر طالب (أسعد ,2020). أما المرحلة المتوسطة

والثانوية فكانت محدودة[1] وأبرزها مدرسة التحضير للبعثات بمكة المكرمة والتي تأسست عام 1356هـ/1937، أما الفتيات فتركز دورهن في المساهمة في النشاط الاقتصادي للأسرة والتدرب على دورهن المستقبلي كزوجات وأمهات، وأنحصر تعليمهن في الكتاتيب التي تركز على حفظ القرآن وتعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب. ذكرت الدخيل (58 : 2000) أن الكتاتيب وصلت 63 تقريبا. وشكلت المدارس الأهلية مرحلة أكثر تطورا في تعليم الفتيات التي بلغ عددها 45 مدرسة بشتى مدن المملكة (الدخيل،2000:68)،كما أشار بن جريس (168–162؛ 1995) والقحطاني (2012) لمدارس القرعاوي بعدة مدن. وتعد "مدرسة الفتاة الأهلية" بمكة والتي تأسست (1367-1948) أقدم مدرسة أهلية للفتيات بالمملكة ثم افتتحت عام 1956 صفوفا لإعداد المعلمات (Al- Dakheel 2000: 70-73; Al-Rawaf and Simmons 1991: 288).

وفي العاصمة الرياض تأسست مدرسة الأميرات الخاصة بكريمات الملك سعود عام 1371–1951م (الدخيل، 2000؛ 73). وفي جدة ظهرت أول مدرسة حديثة؛ دار الحنان 1956/1375 تحت رعاية ولي العهد الأمير فيصل بن عبد العزيز وزوجته الأميرة عفت. وطوال الأربعينات والخمسينات احتدم الجدل حول تعليم الفتيات بين المطالبين والمعارضين له خوفاً من مخالفة مدارس الفتيات للحدود الدينية والأعراف الاجتماعية (المنجد1997،البشر 2013، القحطاني 1995). وأشارت دراسة البعادي (1982) التي حللت مقالات الصحف السعودية حول النساء في الخمسينات أن 35% من 85 مقالاً تركزت حول المطالبة بفتح مدارس للفتيات؛ لكن المعارضة أجّلت هذا القرار. وبينما اتسمت غالبية سيدات هذه المرحلة بالأمية والافتقار لموارد التمكين الاجتماعي والاقتصادي، إلا أن وعي عدد من الأسر المثقفة جعلهم يلحقون فتياتهم بالمدارس الداخلية في مصر، وشكلن لاحقاً طبقة الرائدات في المجال التعليمي والطبي في المراحل التالية (Alqahtani, 2012). وأشارت أسعد (41؛ 2020) لدور مدرسة منيل الروضة بالقاهرة والتي تأسست عام 1952[2] لخدمة أبناء الأسر السعودية. ويتضح مما سبق شح موارد التمكين الاجتماعي والاقتصادي من تعليم وفرص عمل مدفوع لبساطة المجتمع وضعف اقتصاده وسيادة

[1] وتعد مدرسة الفلاح بجدة أقدم مدرسة تأسست عام 1323هـ/ 1905 (جريدة الرياض ، 2007) ، ثم مدرسة الأمراء بالرياض وتأسست عام 1356هـ/1937م

[2] تأسست مدرسة منيل الروضة الخاصة بالقاهرة على يد الأستاذ ولي الدين علي أسعد

الأعمال التقليدية للجنسين، ومعارضة مدارس الفتيات، إلا أن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي للأسرة وإنجاب البنين منحها شكل مبسط للتمكين الاجتماعي داخل الأسرة الممتدة.

المرحلة الثانية: (1960 – 1980): بادرة التمكين المجتمعي The rise of societal Empowerment

شكل التعليم المورد الأساسي لتمكين المرأة في هذه الحقبة، في الخميس 20 ربيع الثاني من 1380 (1960) حسم الجدل حول تعليم الفتيات بصدور القرار الملكي بفتح مدارس الفتيات الحكومية تحت إشراف "الرئاسة العامة لتعليم الفتيات" وإدارة بعض علماء الدين كاستراتيجية مقاربة للفريقين. لعبت هذه الاستراتيجية دوراً هاماً في تفعيل دور التعليم كأبرز موارد تمكين المرأة. وتم افتتاح 15 مدرسة إبتدائية وفصل واحد لإعداد المعلمات (الدخيل، 2000:93). وتعد"القدرة على الوصول لموارد التمكين" عنصراً هاماً للتمكين، لذا كانت غالبية الملتحقات بالمدارس من الأسر الحضرية من الطبقة المتوسطة أو الغنية، بينما لم تلتحق بالمدارس فتيات الأسر المعارضة لتعليم الفتيات أو الأسر القروية البعيدة. كما انخفض تمثيل فتيات الأسر الحضرية الفقيرة نظراً لمشاركتهن لأمهاتهن بالأعمال البسيطة أو توليهن المهام المنزلية ورعاية الصغار في غياب الوالدة (Alqahtani, 2012)

ومع افتتاح مدارس الفتيات دخلت المرأة السعودية حقبة جديدة من التمكين الاجتماعي والاقتصادي "فالتعليم عامل جوهري للتغيير والتحديث، وهو مفتاح للعديد من مصادر التمكين والفرص..."(Nussbaum,2003:339). فقد أدى التعليم إلى تحول المرأة من مجال العمل الأسري غير المدفوع إلى العمل المدفوع كمعلمة بالمدارس واللاتي بدأن ب 114 معلمة منهن 14 معلمة سعودية عام 1380هـ/ 1960(الدخيل،2000:93). وساهمت خريجات معاهد المعلمات المتوسطة ثم الثانوية بسد الاحتياج الشديد لتصل نسبتهن 56% من مجموع معلمات وإداريات المرحلة الابتدائية، و54% بالمتوسطة و12% بالثانوية بينما شغلت المتعاقدات العربيات بقية الوظائف(خطة التنمية الثانية،1975: 423 ,Al-Saad, 1982 ;). وافتتحت أول كلية تربية لإعداد المعلمات بالرياض عام 1390/1970هـ (حلواني، 1982: 53). وكانت جامعة الملك سعود "جامعة الرياض" أول جامعة سعودية تستقبل الطالبات كمنتسبات عام 1961، ثم جامعة أم القرى بمكة المكرمة

(الدخيل، 2000). أما جامعة الملك عبد العزيز بجدة فاستقبلت الطالبات كمنتظمات منذ نشأتها 1967/1387. وكان اعتمادها على غير المواطنات بالإضافة لعدد من الرائدات ممن درسن بمصر أو لبنان ثم ألتحقن ببرنامج الابتعاث منذ الستينات وبلغت نسبتهن 10% من الأساتذة المواطنين عام 1975(وزارة التعليم العالي، 1407؛ 58). وحقق التعليم في هذه الحقبة قفزة كمورد رئيسي للتمكين وصل بالمرأة السعودية لأعلى الدرجات العلمية والمهنية وكانت أول حاصلة على درجة الدكتوراه من السعوديات البروفيسور سميرة إسلام عام(1970) في الصيدلة من جامعة الإسكندرية (الأثنينية، 2021). تلاها عدد ممن أبتعثتهن جامعة الملك عبدالعزيز للولايات الأمريكية المتحدة ومنهن د.فاتنة امين شاكر عام 1972 أستاذة علم الاجتماع بجامعة الملك عبدالعزيز وأول مديرة تحرير لمجلة سيدتي عام1980 – 1982 (دارة الملك عبدالعزيز، 2021). والدكتورة ثريا أحمد عبيد التي حصلت على الدكتوراه عام 1974 في مجال الأدب الإنجليزي والانثروبولجيا الثقافية وعملت بهيئة الأم المتحدة حتى تولت منصب الأمين العام المساعد للأمم المتحدة 2001–2010 كأول امراة عربية تصل لهذا المنصب، وأيضاً أول امرأة تكرم محلياً بوسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى خلال مهرجان الجنادرية عام 2013 تلاهن العديد من الرائدات. وكان ضمن المبتعثات الرائدات تعليمياً ومهنياً أيضاً البروفيسور بلقيس الشريف أستاذة علم النفس والتي تولت منصب عميدة شطر الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز (1987–1990) (KAU,2021)، والدكتوره مديحة درويش الأستاذ المشارك بقسم التاريخ وأول وكلية لكلية الآداب و العلوم الإنسانية بشطر الطالبات (AUCE ,2021). ومن الحاصلات على الدكتوراه من هذا الجيل البروفيسور ثريا التركي عام 1973 من جامعة كاليفورنيا وأستاذة الانثروبولوجيا بالجامعة الامريكية بالقاهرة. ومن المنطقة الشرقية الدكتورة الأديبة ثريا العريض التي دررست بلبنان ثم بأمريكا وتخرجت عام 1975 في مجال التخطيط التربوي والإدارة، وعملت بشركة أرامكو ثم عضوة مجلس شورى (2013–2017). ومن رائدات هذا الجيل أيضاً الأستاذة بوران محمد خيري القباني الحاصلة على ماجستير الخدمة الاجتماعية من جامعة كولومبيا وأول عميدة لشطر الطالبات في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة (1968– 1976م)(السعد،2021). ثم توالت أسماء الحاصلات على الشهادات العليا في حقبة الثمنينات سواءً من الخارج أو الداخل ومن أبرزهن الدكتورة عائشة المانع التي حصلت على الدكتوراه عام 1981 في مجال علم الاجتماع وعملت بوزارة

العمل والشؤون الاجتماعية بالمنطقة الشرقية ثم أسست كلية المانع الصحية (الفاسي,2016). والبروفيسور ثريا أسعد في مجال علم الاجتماع من جامعة كلورادو والاكاديمية بجامعة الملك عبدالعزيز, بالإضافة للدكتورة فاطمة نصيف كأحد أول الحاصلات عل الدكتوراه من داخل المملكة عام 1983 في الشريعة الإسلامية من جامعة ام القرى بمكة المكرمة (الاثنينية,2021) وتولت منصب عميدة شطر الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز (1977–1984) (KAU 2021).

وتعد الستينات والسبعينات مرحلة بناء متسارع للتنمية والتحديث، نقلت مجتمع بسيط إلى حديث متطور، وتحقق للمرأة السعودية وقتذاك موردان هامان للتمكين وهما التعليم المجاني ودخول سوق العمل في مجال التعليم العام والعالي بشكل خاص. وكسر بذلك أحد مقومات "الذكورية العامة"؛ معارضة تعليم الفتيات. لكن بقيت الأعراف المجتمعية تحد فعالية موارد التمكين لبعضهن، وبالتالي فالتمكين شُرِط في هذه المرحلة بدور الأسرة "الذكورية الخاصة" إما كمفعل لموارد التمكين التي أتاحتها الدولة أو غير مفعل.

المرحلة الثالثة: (1980–1999) التمكين الاجتماعي والاقتصادي المقيد Restricted Empowerment

استمر التعليم كأبرز موارد التمكين الاجتماعي وازدادت خريجات التعليم العالي الإناث من 1.6% عام 1390هـ/1970 إلى 52.3% عام 1995/1420 (خطة التنمية السادسة, 312:1995)، تأثر التمكين الاقتصادي للمرأة بازدياد السعوديين بسن العمل بنسبة 3.8%سنوياً بالإضافة للتزايد المستمر للعمالة الوافدة, من جهة أخرى تأثر سوق العمل بالظروف الاقتصادية والسياسية لنهاية عهد الطفرة البترولية الأولى عام 1986 والآثار الاقتصادية لحرب الخليجية الاولى (1980–1988) ثم حرب الخليج الثانية (1990–1991) مما سبب كساد اقتصادي طوال التسعينات وحد من نمو نسبة النساء العاملات إذ لم يتجاوزن 5.5% من القوى العاملة و14% من العمالة الوطنية عام 1410/1990هـ (خطة التنمية الرابعة, 1985: 75 , 116). وظل التعليم مجال العمل الرئيسي وحققت المرأة به مكانة متميزة إلا أنه وفقاً للعرف الشائع "النساء آخر من يدخل" سوق العمل عند الرفاه، وأول من يغادره" عند الكساد women last in, first out (Walby 1990)، واجهت خريجات هذه المرحلة عواقب كساد التسعينات، حيث

شحت فرص العمل التعليمية بشكل خاص. وفي قانون "التحدي والاستجابة" لأرنولد توينبي (خوري،1960) يقاس تَقدُّم المجتمعات بالاستجابة الفعالة للتحديات، وأظهرت المرأة السعودية تكيفا عاليا مع التغيرات الدراماتيكية في سوق العمل فتكيفن مع ظروف عمل المعلمات الجديدة بعقود وأجور أقل ودون احتساب الخبرة كما حدث مع معلمات "بند 105" أو "بند محو الامية" بالإضافة للعمل بالقرى النائية بكل تحدياته (Alqahtani, 2012). وتوجهت بعض الخريجات لموارد بديلة للعمل مثل القطاع الصحي الذي لم يكن مفضلاً اجتماعياً سابقا بسبب الاختلاط (Al-Munajjed 1997; Doumato 1999) وأصبح ثاني أعلى مجال لتوظيف النساء بمعدّل 16.9% من إجمالي القوة العاملة النسائية، بالإضافة إلى 3% كإداريات وأخصائيات اجتماعيات في الفروع النسائية للوزارات (Al-Dakheel 2000:295). ودخلت المرأة بهذه المرحلة البنوك والقطاع الخاص بالمدارس الأهلية بأعداد بسيطة، بينما أسست بعضهن مشاريع صغيرة (Alqahtani, 2012).

بالإضافة للمعوقات الاقتصادية تضخمت أيضاً المعوقات الاجتماعية والتشريعية التي حدت قدرة المرأة على الوصول لموارد التمكين لسيطرة فكر "الصحوة"[1] نحو حقوق المرأة ومشاركتها. في هذه المرحلة لم يتزامن التحديث المادي للبنية التحتية مع الثقافي كما في المرحلة الثانية بل تعارضا وتحولت الكثير من الأعراف الذكورية التي قد تمارس ببعض الأسر إلى قوانين مجتمعية تشمل الجميع بما أطلق عليه هشام شرابي "الذكورية الحديثة" Neo- Patriarchy (1988). ومنها قانون "الولاية" الذي يشترط موافقة ولي أمر المرأة على معاملاتها للدراسة والعمل والسفر والسكن، وحتى العمليات الطبية، وقانون "الوكيل" حيث توكل المرأة رجلا يمثلها في الجهات الرسمية ويوقع عنها المعاملات، بالإضافة لتحريم إصدار بطاقة شخصية للمرأة (UN,2008). كما تحول المنع العرفي لقيادة المرأة للسيارة لمنع قانوني بعد مطالبات النساء بقيادة السيارة خلال حرب الخليج الثانية 1990 والتي واجهت معارضة مجتمعية ورسمية شديدة (عائشة المانع وحصة آل الشيخ، 2013). أضعفت هذه القوانين فعالية موارد التمكين، كما حدّت فرص النساء في

[1] الصحوة : لغوياً تشير لاستعادة الوعي القيم الدينية والالتزام بها وانتشر هذا الاتجاه منذ عام عام 1979م/1400ه لمواجهة التطرف الشيعي، ثم تنبه الاعتدال الاسلامي لتحول إستخدامات المفهوم لتعكس الفكر المتطرف. (مركز الحرب الفكرية،2017)

اتخاذ القرار، بالإضافة لمحدودية إمكانية الوصول لموارد التمكين مما جعل منظمة الرقابة على حقوق الإنسان (2008) تعنون تقريرها عن المرأة السعودية "قاصرات للأبد".

المرحلة الرابعة: (2000- 2015) تضافر التمكين العالمي والمحلي Merging Universal and Local Empowerment

مع مطلع الألفية الثالثة صادقت المملكة على معاهدتين أثرت على تشكّل موارد تمكين المرأة عالمياً ومحلياً. المعاهدة الأولى الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة (UN.2000) وتضمنت المساواة بين الجنسين، والثانية اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو CEDAW" (UN ,2021)؛ مع التحفُّظ على بعض البنود دينيا أو اجتماعيا[1]. أثر توسّع الخطاب النسوي في الاتفاقيات الدولية بالسياسات التمييزية للدول الأعضاء إذ تطلّب إصلاحا عالمياً (Kandiyoti,1999). واتخذت المملكة هذا المسار لإزالة معوقات تمكين المرأة السائدة منذ الثمانينات، ومن أبرز الإصلاحات عودة ابتعاث العاملات بالقطاع الأكاديمي والطبي للجامعات العالمية، والمتوقف لعقدين. كما سُمح عام 2001بإصدار بطاقة الهوية الشخصية للمرأة كخطوة مساواة في المواطنة. وبازدهار الاقتصاد السعودي والطفرة البترولية الثانية (2003-2013) أولت المملكة عناية لتطوير التعليم العالي[2]، ومن ثماره برنامج الملك عبد الله للابتعاث الخارجي عام 2006 وتساوي فرص الالتحاق للجنسين (MOHE 2010) وتخرج من هذا البرنامج حتى عام 2021 100,000 شخص (وزارة التعليم العالي، 2011). مما رفع أعداد خريجات الجامعات العالمية بالتعليم العالي وعزز مشاركتهن في سوق العمل.

وعادت المرأة السعودية في هذه الحقبة لتحقيق الإنجازات ومن أبرزها دعم المملكة لوصول د.ثريا عبيد لمنصب الأمين العام المساعد لهيئة الأمم المتحدة 2001 كأول امرأة عربية، مما شكل رمزاً لمنجزات السعوديات وكسر قيود التهميش. ومحليا بدأ تصدع "السقف الزجاجي" Glass Ceiling ويقصد به عزل النساء والأقليات من المناصب القيادية العليا، والذي ترى القحطاني (2012) أنه "سقف إسمنتي" "[1] Concrete Ceiling" بالنسبة للمرأة السعودية، فهو واضح ومعلن ولا يمكن كسره كما في الزجاجي

[1] تحفظت المملكة على البند الثاني من المادة (9): " تمنح الدول الأطراف المرأة حقا مساويا لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالهما"

[2] تطور عدد الجامعات الحكومية في هذه الفترة من سبع إلى ٢٦ عام ٢٠١٢، ثم صارت ٢٩ في ٢٠٢١ ، وسمح بتأسيس الجامعات والكليات الخاصة والتي بلغت ٢٠ حتى عام ٢٠١٢ و٢٦ في ٢٠٢١ لتساهم في تطوير التعليم العالي.

الشفاف الذي لا يشعر به إلا من يصله في المجتمعات الصناعية. وتمثل كسر هذا الحاجز في تعيين الدكتورة الجوهرة آل سعود كأول معالي مديرة جامعة1428/2007هـ (وكالة الأنباء السعودية، 2007) وسبقه ضم كليات التربية بالرياض لتصبح أول جامعة نسائية بالمملكة "جامعة الرياض للبنات" في 1427، ثم تغير اسمها 1428هـ "لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن" تكريما لرمز نسائي بتاريخ المملكة[1](جامعة الأميرة نورة، 2021). يلي ذلك تعيين الأستاذة نورة الفايز كأول نائبة وزير بالمملكة بوزارة التعليم عام 2009 (عبد الحق 2009؛ الجزيرة 2009).وتوالت قرارات التمكين وأُلغي نظام "الوكيل" الذي عانت منه سيدات الأعمال بشكل خاص (UN,2008). ورغم توالي الإصلاحات التي شملت تثبيت العاملات على عقود في القطاع التعليمي عام 2012 , ووصول عدد رمزي من النساء للمناصب القيادية، ظلت البطالة النسائية أبرز التحديات التي تواجه المرأة وقد بلغت 26.9% بينما تبلغ 6% للذكور (خطة التنمية التاسعة,2010: 161) خاصة مع تزايد أعداد الخريجات.

وبدأ التمكين السياسي للمرأة السعودية بصدور القرار بضم النساء للمجالس الاستشارية لمجلس الشورى في 25 سبتمبر 2011 كلجان استشارية , وفي 2013 تكللت الإصلاحات بتعيين 30 امرأة كعضوات بمجلس الشورى بالقرار الملكي (أ/91)[2] بنسبة 20% من الأعضاء(السريحي ,2019; القريني ,2021). وكما أشارت Susan Anthony[3] (1906) بأن المشاركة السياسة للمرأة هي الحق الذي يمهد لبقية الحقوق، إذ تنقلها من الخفاء للعلن، وتجعل مشكلاتها مطروحة للمناقشة وفقاً لرؤيتها. وبينما شهد التاريخ نضالا طويلا للنساء الغربيات في القرن التاسع عشر ومطلع العشرين لتحقيق المشاركة السياسية، فالمرأة السعودية حصلت عليه على طبق من ذهب.

المرحلة الخامسة (2015 –): رؤية 2030 والتمكين الشامل Comprehensive Empowerment

توجت هذه المرحلة تمكين المرأة بإصلاحات جذرية أحدثت تحولاً شاملاً، بدءاً بمشاركة المرأة بمبايعة خادم الحرمين الملك سلمان وولي عهده 2015 لتقدم صورة رمزية

[1] الأخت الكبرى للملك عبدالعزيز مؤسس المملكة والتي كان لها دور كبير في دعمه , وكان يعتز بها وكنيته كانت "أخو نورة".

[2] بتاريخ 1412/8/27هـ

[3] من أبرز الناشطات الأمريكيات في القرن 19 وأوائل القرن 20 والمطالبات بحق المرأة في المشاركة السياسية, كما كانت من رواد حركة المطالبة بتحرير العبيد.

لعصر التمكين الشامل. وتميز الإصلاح في هذه المرحلة ببعدين: أولاً: التمكين الأفقي Horizontal Empowerment يشمل جميع فئات النساء, فكان أول ثماره إصلاحات قوانين الأحوال الشخصية 2016 - 2019 التي عززت مكانة المرأة ووفرت لها الأمن النفسي والاجتماعي والاقتصادي, ومنها حق الزوجة بنسخة صك الزواج بتعديل البند 50 و51 من نظام الأحوال المدنية (مرسوم ملكي رقم م/7 بتاريخ 1407/4/20) ثم حقها بتسجيل شهادة ميلاد الطفل. كما تغيرت المادة 33 لبيان السماح للمرأة بالتبليغ عن المواليد وتسجيلهم" (مرسوم ملكي م/7 بتاريخ 1407/4/20) وحقها بالعلم بزواج زوجها بأخرى (المنصة السعودية الوطنية للخدمات الحكومية,2022). وتم علاج كثير من مشكلات المطلقات وأبنائهن بدءا بحق إبلاغ المرأة بالطلاق فوريا للحد من الطلاق الغيابي (مرسوم ملكي رقم م/7 بتاريخ 20 /1407/4)، وإلزام تسليم نسخة صك الطلاق للمرأة حال صدوره (تعديل المادة:47) لتكون كالآتي: أ- على الزوج/ة التبليغ عن الزواج أو الطلاق أو الرجعة أو التطليق أو المخالعة"، وحق الولاية على الأبناء للأم الحاضنة لتستخرج بطاقة عائلة لها لتجنب حرمان الأبناء الأوراق الثبوتية والخدمات (مرسوم ملكي رقم م/7 بتاريخ 20 / 4 / 1407). كذلك حق الأم المطلقة أو الأرملة بحضانة الأبناء ونفقتهم وفرض حضور الزوجين للمحكمة عند طلب الطلاق من أحدهما لتفعيل دور لجان إصلاح ذات البين والحد من الطلاق (المنصة السعودية الوطنية للخدمات الحكومية,2022). ويرى الكثيرون السماح للمرأة بالقيادة في 29 سبتمبر 2017 كأهم قرارات التمكين بعصر الرؤية لما أثاره من جدل جعله رمزا لصراع التيارين المحافظ والحداثي. ولعب صدور "قانون الحماية من التحرش" رقم (906) وتاريخ 6/ 1 /1439هـ في 2017 (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء,2022) دوراً في التمهيد للسماح بقيادة المرأة وحمايتها من المعارضين وتخفيف مخاوف المجتمع من قيادة المرأة. كما سنت المملكة نظام الحماية من الإيذاء 2020 للحد من العنف الأسري.

أما التمكين الاقتصادي فقد ارتفعت نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة الوطنية من 12.8% في 2008 (خطة التنمية التاسعة,2010: 162) إلى 17.71 عام 2016 ثم 32.3% عام 2021، وتطلب تحقيق هذا الهدف فتح مجالات العمل للنساء (الهيئة العامة للإحصاء،2021الربع الأول : 4-5). ودخلت السعوديات مجالات العمل في العدل وديوان المظالم والمحاماة كما دخلن مجالات ذكورية على مستوى العالم وهما المجال

الأمني (المرور والشرطة والجوازات) ومجال الطيران. وارتفعت نسبة السعوديات بالقطاع الخاص والتحقن للعمل بالشركات والأسواق والمصانع بأعداد كبيرة وكفاءة فانخفضت البطالة النسائية من 33.7% عام 2016 إلى 16.2% عام 2021 (الهيئة العامة للإحصاء، تقرير الربع الأول 2021: 3).

ثانياً: التمكين الرأسي Empowerment Hierarchal اتسع تصدّع "السقف الزجاجي" لذي استبعد المرأة من المناصب القيادية العليا Al-Haj A, Al-Nasser NA (2017,)، ففي 2018 تم تعين د.تماضر الرماح نائبة لوزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وعينت أ.هند الزاهد وكيلة وزارة لتمكين المرأة (العربية,2019). وفي وزارة التعليم, عينت د.هيا العواد كأول وكيلة وزارة، ثم تعيين وكيلة جامعة لشطر الطالبات بكل جامعة, واليوم هناك خمس وكيلات وزارة[1](الاقتصادية,2019). وفي وزارة التجارة تم تعيين د.إيمان المطيري نائبة وزير (المدينة,2021), وبوزارة السياحة عينت الأميرة هيفاء آل سعود نائبة وزير للاستراتيجية والاستثمار(العربية,2022). ومؤخراً عينت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد د.ليلى القاسم وكيلة للوزارة (العربية,2022). وأصبح للمملكة ثلاث سفيرات أولهن الأميرة ريما بنت بندر آل سعود أول سفيرة للملكة بالولايات الامريكية المتحدة بمرتبة وزير في 2019، ثم أ.آمال المعلمي سفيرة للمملكة بالنرويج (التعينات,2020) وأ.إيناس الشهوان سفيرة المملكة بالسويد وآيسلاند (العربية,2021). وبينما كان يطلق "التمكين التجميلي" Cosmetics Empowerment على تعيين بعض نساء الصفوة الثقافية بالمناصب، إلا أن رؤية 2030 تحدت هذا الإدعاء بالجمع بين التمكين الرأسي والأفقي. ومن القرارات الجريئة بهذه المرحلة منح المرأة الأهلية الكاملة بعد عمر 21 دون حاجة للولي بمعاملاتها. وكان هذا من القرارات الحازمة التي عالجت قضية أخرى بين التيارين بأسلوب "الصدمة" الذي أشار له الأمير محمد بن سلمان قائلا:"تجاوزنا أخيرا تلك الحقبة المؤلمة التي لا يمكن تبريرها... هناك حقوق

[1] كلفت الدكتورة حنان آل عامر بوكالة التعليم العام الأهلي، والدكتورة تهاني البيز بوكالة البرامج التعليمية. و الدكتورة لينا الطعيمي بوكالة الابتعاث، والدكتورة ريمة اليحيى بوكالة التعليم الجامعي الأهلي، إضافة إلى تكليف بدرية الغانم في الإدارة العامة للإيفاد.

منصوص عليها في الإسلام لازلن لم يحصلن عليها" (مقابلة ولي العهد مع قناة CBS الأمريكية)[1].

وتعكس هذه المرحلة الدور المحوري للعامل السياسي ودور القائد الكارزماتي المؤمن بتمكين الفئات المستضعفة"Empowering the disempowered" وتحقيق التنمية والتحديث الشامل. حيث مُدت النساء بموارد تشريعية وأُزيلت أبرز معوقات التمكين. وساعدت قيم العولمة والانتشار الثقافي تقبل المجتمع لهذه التغييرات.

النتائج والتوصيات:

أولاً: مراحل وموارد تمكين المرأة السعودية:

- **المرحلة الأولى: التمكين الاجتماعي المشروط داخل نطاق الاسرة (النصف الأول من ق.20)**

اقتصرت موارد التمكين الاجتماعي في هذه المرحلة على التمكين الأسري المرتبط بقدرة المرأة البيولوجية على الإنجاب بالإضافة للامتثال للأعراف المعززة لمكانة المرأة مع التقدم بالسن. أما التعليم فاقتصر على الكتاتيب وعدد قليل من المدارس الأهلية أواخر الخمسينات. كما اتسمت موارد الصحة بمحدوديتها. أما التمكين الاقتصادي فاقتصر على مهارات الأعمال التقليدية و المنزلية ذات العائد المادي العائلي والمحدود.

- **المرحلة الثانية: تعليم الفتيات والتمكين المجتمعي (1960-1980)**

تحقق للمرأة وقتها نقلة تاريخية في التمكين من خلال ثلاث موارد: فتح المدارس الفتيات ومعاهد المعلمات، والجامعات.ثانيا: تطور الخدمات الصحية المجانية. ثالثا: دخول المرأة سوق العمل المدفوع كمعلمة. أما غير المتعلمات فضعفت مشاركتهن الاقتصادية مع إندثار الأعمال التقليدية والاتجاه لمجالات العمل الحديثة، كما شغلت العمالة الوافدة العديد من الاعمال التقليدية.

[1] عرضت المقابلة محليا على روتانا خليجية، 2018 https://www.youtube.com/watch?v=tw_k9-Glw5Q

- **المرحلة الثالثة: (1980-1999) التمكين الاجتماعي والاقتصادي المقيد.**

اتسمت موارد التمكين باتجاهين متضادين: استمرار التمكين الاجتماعي للمرأة بتزايد الخريجات، وتطورت الخدمات الصحية كأبرز منجزات التنمية. ومن جهة اخرى عدم تطور فرص العمل بشكل يوازي الزيادة الكبيرة في أعداد الخريجات واستمراره محصوراً بقطاع التعليم. كما واجهت المراة معوقين رئيسين للتمكين هما: سيطرة ثقافة الصحوة المعارضة لتمكين المراة والتوسع في فرص عمل المراة، ونهاية الطفرة البترولية الأولى والتبعات الاقتصادية لحرب الخليج الأولى والثانية مما رفع معدلات البطالة النسائية وهمش دورها.

- **المرحلة الرابعة: (2000-2015) تضافر التمكين العالمي والمحلي.**

تتجسد أبرز موارد تمكين المرأة فيها بمصادقة المملكة للأهداف الإنمائية للألفية الثالثة التي تنص على المساواة في 2000 بالإضافة لاتفاقية "عدم التمييز ضد المرأة". والشروع في تعزيز مواطنة المرأة من خلال منحها بطاقة هوية ومساواتها في فرص الابتعاث، كما كُسر "السقف الأسمنتي" العازل للمراة من المناصب القيادية بوصول عدد رمزي لمناصب عليا محلياً وعالمياً. وتميزت هذه المرحلة ببدء التمكين السياسي بدخول المرأة المجالس البلدية ثم مجلس الشورى.

- **المرحلة الخامسة (2015-) التميكن الشامل للمرأة في ظل رؤية 2030:**

التمكين القانوني هو أبرز موارد التمكين في هذه المرحلة وشمل شقين: تمكين أفقي Horizontal Empowermentيشمل جميع النساء، باستخدام أربع استراتيجيات: إلغاء تشريعات سابقة كشرط موافقة ولي الأمر بالمعاملات، وحظر قيادة المرأة للسيارة، ومنع سفرها بدون محرم. التعديل والاصلاح لقوانين الأحوال الشخصية والشرعية للمرأة. تعزيز موارد التمكين بمجالات التعليم والابتعاث ورفع مشاركة المرأة بسوق العمل إلى 30%. سن تشريعات جديدة لحماية المراة من التحرش والعنف الأسري. أما التمكين الرأسي Hierarchal Empowerment فتم التوسع في تعيين المرأة في المناصب العليا.

ثانياً: تطور أشكال ومنجزات تمكين المرأة السعودية من المجال التعليمي إلى المشاركة بشتى مجالات العمل. وحققت المرأة السعودية المنجزات بالمجالات التالية:

- **التمكين التعليمي حيث انخفضت أمية النساء من 90% في الخمسينات إلى 5.6% في 2018 (وكالة الانباء السعودية, 2018). وتكافأت فرص التعليم بين الجنسين حيث تشكل الإناث 49% من طلاب التعليم العام والعالي 6412128 (الهيئة العامة للإحصاء,2017: 31 ,45, 43)**
- **التمكين الاقتصادي من العمل الأسري غير المدفوع والصناعات التقليدية إلى دخول سوق العمل بمؤسسات العمل الحكومي والخاص والذي تطور من 5.5 % عام إلى 32.7% عام 2021 (الهيئة العامة للإحصاء,2021الربع الأول : 4-5). ولا يقتصر تطور دورها على التوسع الأفقي بل الرأسي أيضاً.**
- **التمكين السياسي إذ التحقت المرأة بالمجالس البلدية 2008، ثم دخلت الشورى كعضوة 2013 وبنسبة 20%، وفي ظل رؤية 2030 توسعت المملكة في تعيين النساء بمناصب عليا وقيادية كمديرة جامعة,نائبة وزير, وكيلة وزارة, وكيلة مدير جامعة وسفيرة.**
- **التمكين القانوني: يعد القرار الملكي بفتح مدارس الفتيات الحكومية عام 1380/1960هـ أول تشريعات تمكين المرأة بالمملكة, وتوالت بعده القرارات بشكل بطيء. ومنذ عام 2000 تضافرت التشريعات المحلية مع المواثيق العالمية لتمكين المرأة وتحقيق الأهلية الكاملة. وتم التوسع في تحقيق هذا في ظل رؤية 2030 بدءاً بمبايعة خادم الحرمين, ثم التمكين الأفقي بإلغاء أو اصلاح تشريعات أو سن تشريعات جديدة تشمل كافة النساء, والتمكين الرأسي ووصول المرأة للمناصب القيادية.**

ثالثاً: تطور فعالية التمكين من الموازنة إلى الحزم:

واجه تمكين المرأة معوقات هددته في المراحل المختلفة وهي:

أ. "الأعراف" التي لم تقتصر على مجال الذكورية الخاصة بل المجال العام "الذكورية العامة", ووظفها المعارضون لحقوق المرأة لتعزيز رؤيتهم.

ب."التفسيرات الدينية" لدور المرأة وحقوقها في الاسلام من المؤيدين والمعارضين كما في الجدل حول فتح مدارس الفتيات وقيادة السيارة وبطاقة الهوية الشخصية. ج. "ثقافة الصحوة" التي سادت الثمانينات والتسعينات, وتعزيز الدور الأسري بينما ترفض المشاركة المجتمعية للمرأة وتقصيها.

د. العامل الاقتصادي فكما لعب دوراً هاماً في جذب النساء لسوق العمل في عهد الطفرة البترولية، فقد استبعدهن وحدّ فرصهن بنهاية الطفرة وظهور الكساد الاقتصادي في التسعينات ثم تحسنت الأمور بالطفرة البترولية الثانية 2003.

وانقسمت أبرز الآليات المستخدمة للحد من معوقات التمكين لثلاث:

1. الموازنة بين الاتجاهين المحافظ والحداثي كما حدث في عند فتح مدارس الفتيات 1380/1960هأ وإسناد إدارتها لعلماء الدين وقصر عمل المرأة بمجال تعليم الفتيات بشكل رئيسي وابتعاث المرأة برفقة محرم, وكما حدث عند سن نظام الحماية من االتحرش قبل السماح بقيادة المرأة 1417/2017.
2. سيطرة الاتجاه المحافظ الذي يقصر دور المرأة برعاية الأسرة ويعارض حقوقها. 3. الحزم في إنهاء معوقات التمكين وسن تشريعات لتمكين المرأة ومنحها المواطنة والأهلية الكاملة في عصر رؤية 2030.

رابعا: الإضافة لنظرية التمكين:

توصلت الدراسة من خلال التحليل التاريخي السيسيولوجي لتمكين المرأة بالمجتمع السعودي لإضافة مفاهيم جديدة تثري نظرية التمكين ودراسات المرأة :

ا. التمكين الأسري Domestic Empowermentويتناول تعزيز المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمرأة ضمن الاسرة الممتدة وربما المجتمع المحلي الضيق كالقرية أو الحي.

ب.التمكين الشامل empowerment Comprehensiveويشمل جميع انواع التمكين الاجتماعي والاقتصادي والقانوني ويزيل المعوقات التي تحد من فعالية موارد التمكين, كما يمكن جميع فئات النساء ويتوسع أفقياً ورأسياً.

ج. التمكين الأفقي Horizontal Empowerment ويشمل جميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية للنساء دون تمييز، ويفتح أبواباً جديدة للتعليم والعمل ويسن تشريعات تمكين جميع النساء.

د. التمكين الرأسي Hierarchal Empowerment ويختص بتمكين المرأة للوصول للمناصب القيادية والمشاركة في صنع القرار وتمثيل المجتمع محلياً ودولياً.

التوصيات:

- **تأسيس مراكز بحثية لتوثيق تاريخ المرأة وواقعها و التحديات التي تواجهها.**
- **تأسيس برامج دراسات عليا تعني بدراسات المرأة و التنمية.**
- **نشر ثقافة الوعي بالحقوق وآليات الوصول إليها من خلال المناهج الدراسية والبرامج الإعلامية.**
- **سن قوانين تحد من الهوة في الأجور بين الجنسين.**
- **سن لوائح تنفيذية لتوحيد آليات تطبيق قوانين الأحوال الشخصية الحديثة.**
- **دراسة أوضاع المتقاعدات ومساواتهن بالمتقاعدين في حصول الورثة على نصيبهم من الراتب.**
- **سن لوائح تنفيذية لنظام الحماية من العنف الأسري.**
- **متابعة لجنة المرأة بمجلس شئون المرأة لمنجزات القطاعات الحكومية والخاصة فيما يختص بتمكين المرأة من خلال تقارير دورية.**
- **وجود لجنة تتبع لجنة المرأة بمجلس شئون الأسرة للشكاوى الخاصة بعدم فعالية بعض تشريعات التمكين.**

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أرامكو السعودية (2021) بداية ظهور النفط في المملكة. الفصل الأول. متوفّر على:
https://www.aramco.com/ar/who-we-are/overview/our-history .
[آخر زيارة: 21/11/2021]

أسعد، ثريا (2020) تاريخ باق وأثر ممتد. جدة: المؤلف.

البشر، بدرية. (2013). نجد قبل النفط دراسة سوسيولوجية تحليلية للحكايات الشعبيه. بيروت: دار جداول للنشر والتوزيع.

التركي، ثريا (2001)'عنيزيات في زمن متغير', في المقدسي و اخريات: النساء العرب في العشرينات: حضوراً وهوية. بيروت: مركز الباحثات اللبنانيات. 99- 124.

الحسيني، عائشة (1988) إعداد و تنمية القيادات الإدارية النسائية في قطاع التعليم بالمملكة العربية السعودي. جدة: دار البيان.

الدخيل ، وفيقة (2000) عمل المراة السعودية: دراسة في وضعها الوظيفي في القطاع الحكومي للفترة (1880- 1997). الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
[2022/2/21آخر زيارة:

الزهير، سليمان (1986). جهود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار. الرياض : شركة العبيكان للطباعة والنشر.

السروجي، طلعت (2009) رأس المال الاجتماعي. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

السعد، نورة (2022) بوران قباني الإنسانة المتميزة، جريدة الرياض، أرشيف.
https://www.alriyadh.com/17760

الشهري، حنان. (2018). تمكين المرأة السعودية من العمل في المراكز التجارية بين التحديات الاجتماعية ومتطلبات التنمية الوطنية " نموذج ميداني من مدينة جدة. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جدة: قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية-جامعة الملك عبد العزيز.

العرابي، حكمت (1982) المراة المتعملة في المجتمع السعودي"تأثيرها و تأثرها بالتغير الاجتماعي و التحديث الثقافي". رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

العيدان، مها (1985) التغير الاجتماعي ودور المراة في التنمية الاجتماعية:دراسة استطلاعية في المجتمع الحضري لمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود.

العيدان، مها عبد الله. (2012). المرأة السعودية العاملة في قطاع الاقتصاد غير الرسمي: دراسة لعينة من السيدات ذوات المهن الهامشية في مدينة الرياض. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود.

الغامدي، محمد (1985) التراث الشعبي في القرية و المدينة. د. م. د.ن.

القحطاني, رجاء (1995) التخطيط الاجتماعي والمشاركة في التنمية: دراسة تطبيقية على خريجات جامعة الملك عبدالعزيز. رسالة ماجستير. جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

القحطاني, رجاء (2019) فن القط و التمكين الاجتماعيو الاقتصادي للمراة في عسير , مجلة العلوم الخدمة الاجتماعية, مج 62 (1) , 327 – 367. .

القرشي, فتحية (1988) العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالبات في المرحلة الجامعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

المنصة السعودية الوطنية للخدمات الحكومية-GOV.SA (2022) تمكين المرأة:
https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/womenempowering#header2_2

آخر زيارة: [22/2/2022]

المانع, عائشة وآل الشيخ,حصة (2013) السادس من نوفمبر ١٩٩٠. الرياض: دار جداول

العربية (2022) , تعيين أول وكيلة بتاريخ وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية, السعودية, نشر في 30/ 1/ 2022, على الرابط:

https://www.alarabiya.net/saudi-today[22 /2/2022]

العربية (2021) ثالث سعودية تشغل منصب سفيرة المملكة.. من هي؟, نشر في 22 /4 /2021, على: 22/2/2022] [آخر زيارة:

https://www.alarabiya.net/saudi-today/2021/04/22

و

https://twitter.com/SaudiDecisions/status/1318771043104862220

[22 /2/2022]

العربية (2019) السعودية ..تعيين هند الزاهدوكيلة لوزارة الخدمة المدنية, نشر في: 01 /4 /2019, على الرابط: آخر زيارة: https://www.alarabiya.net/saudi-today/2019

[22/2/2022]

المدينة (2021) من هي إيمان المطيري نائب وزير التجارة السعودي الجديد؟, نشر في: 03 مايو ,2021, على الرابط:

https://www.alarabiya.net/aswaq/economy/2021/

آخر زيارة[22/2/2022]

الاقتصادية (2019) تعيين السعوديات في مناصب قيادية .. تمكين من المشاركة في صناعة القرار, 19 يونيو 2019, على الرابط:

[2022/2https://www.aleqt.com/2019/06/19/article_1619671.html

العربية (2019) ماذا يعني تعيين أول سفيرة سعودية, نشر في 2019/2/26, على الرابط:

https://www.alarabiya.net/saudi-today/views/2019/02/26

[22/2/2022]آخر زيارة

القريني، رفعة (2021) أثر عوامل التمكين الاجتماعي للمرأة السعودية على المشاركة السياسية. رسالة دكتوراه . جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

المعجم العربي المعاصر (٢٠٢٢) معنى كلمة مكّن، متوفر على موقع معجم المعاني (٢٠٢٢):
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86

آخر زيارة [8/3/2022]

المنصة السعودية الوطنية للخدمات الحكومية،تمكين المرأة (2022) قرارات عدلية عززت حقوق المرأة، على الرابط:
https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/womenempowering#header
[آخر زيارة: 2022/2/22]

المنصة الوطنية الموحدة (2022) القوى العاملة في السعودية. تقارير وإحصائيات، على الرابط:
https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/saudiReportsAndStatistics#header2_1

[آخر زيارة: 2022/2/24]

الميزر، هند (2017) المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 32 العدد (٦٨)، ص ١٢٧ – 154.

الهيئة العامة للإحصاء (2021) إحصاءات سوق العمل للربع الأول من عام 2021م، على الرابط:
https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/LM_Q1%202021%20%28Press%20release_AR%29_3.pdf

[آخر زيارة: 2022/2/24]

الهيئة العامة للإحصاء (2021) إحصاءات سوق العمل للربع الثالث 2021. على الرابط:
https://www.stats.gov.sa/ar/814[آخر زيارة: 2022/2/22]

الهيئة العامة للإحصاء(2017) مسوح التعليم والتدريب. على الرابط:
https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_ltlym_wltdryb_2017.pdf

[آخر زيارة: 2022/2/24]

باقادر، أبو بكر (2009). ترجمة كتاب الطريق إلى السلام أنجيلا عبد الله، وليزا ميلو، كنوز المعرفة: جدة

برنامج التحول الوطني (2018)، رؤية 2030، متوفّر على الرابط:
http://vision2030.gov.sa/ar/ntp[آخر زيارة: 2018/2/21]

بن جريس، غيثان (1995) تاريخ التعليم في عسير 1934– 1966. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

تقارير صحيفة الرياض. (2012) تعليم البنات: المستقبل حسم تعثّر البدايات، متوفّر على:
https://www.alriyadh.com/708426[آخر زيارة:] [26/11/2021

دارة الملك عبدالعزيز (2021) شخصيات تاريخية : سيرة الدكتورة فاتنة شاكر. تويتر.

جامعة الأميرة نورة، (2021) تاريخ الجامعة، متوفّر على:

https://www.pnu.edu.sa/ar/pages/universityhistory.aspx[آخر زيارة:] [26/11/2021

حلواني, إبتسام(1982) عمل المرأة السعودية ومشكلات على طريق العطاء,رسالة دكتوراه منشورة. جدة: دار عكاظ.

خياط, عابدية (1983) دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. جدة: دار البيان.

رقابة حقوق الإنسان (2008) قاصرات للأبد:

http://www.hrw.or

زعزوع, ليلى (2004) رحلة المرأة للعمل في مدينة جدة. الرياض: الدار العربية للعلوم.

شكري, علياء (1983) بعض ملامح التغير الاجتماعي و الثقافي في الوطن العربي: دراسة ميدانية لثقافة بعض المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية. ط2. القاهرة : دار الثقافة.

طاشكندي, عباس (2011) موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة. مج 5. مكة المكرمة: مؤسسةالفرقان للتراث الاسلامي.

عرابي , عبدالقادر (2007) المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية. دمشق:دارالفكر.

فرج, سامية (2007) "استخدام التمكين لتنمية قدرات المرأة المهمشة بالمناطق العشوائية", المؤتمر العلمي الدولي العشرونللخدمة الاجتماعية.

قانون الحماية من الإيذاء (2020) ، متوفّر على:

https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/83f450eb-7985-461f-b053-a9a700f2ba08/1 آخر زيارة 1/12/2021

قنديلجي, عامر والسامرائي, إيمان (2009) البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: اليازوري.

مركز الحرب الفكرية,(2017) مفهوم الصحوة. الرياض:وزارة الدفاع.

معالي الشيخ صالح الفوزان. (؟؟؟ .(جواز للمرأة أن تستخرج بطاقة بها صورة؟ متوفّر على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=u_AdZx6zXfQ. [آخر زيارة: 26/11/2021

مقابلة ولي العهد مع قناة CBS الأمريكية والتي تُرجمت وعرضت محليا على روتانا خليجية، 2018 [آخر زيارة:] [29/11/2021 https://www.youtube.com/watch?v=mng8VAL9-B0

هيئة الأمم المتحدة (2021) الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة ومابعد 2015:

https://www.un.org/ar/millenniumgoals/bkgd.shtml

هيئة الأمم المتحدة (2021) اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة:

https://www.ohchr.org/ar/professionalinterest/pages/cedaw.aspx

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء (2022) نظام مكافحة جريمة التحرش, على الرابط:

https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/ .

]أخر زيارة:22/ 2/ 2022[

وكالة الأنباء السعودية (2007)، عام / أمر ملكي بتعيين الأميرة الجوهرة بنت فهد آل سعود مديرة لجامعة الرياض للبنات، متوفّر على:
https://www.spa.gov.sa/440665 [آخر زيارة:] [18/11/2021
علي، محمد (1397) ذكريات.الطائف: النادي الادبي.
مريشيد، سالم (2007) " لفلاح أول مدرسة في جدة أنشأها زينل للقضاء على الأمية"، جريدة الرياض، الاربعاء 15 ربيع الآخر 1428هـ – 2 مايو 2007م – العدد 14191
سلسلة الاثنينية (2000) " السيرة الذاتية للأستاذة الدكتورة سميرة إسلام"، الجزء الرابع والعشرون، 326 ؛
(6/11/2021)http://alithnainya.com/tocs/default.asp?toc_id=15798&toc_brother=-1
وزارة التخطيط (1975) خطة التنمية الثانية، المملكة العربية السعودية.
وزارة التخطيط (1995) خطة التنمية السادسة. المملكة العربية السعودية
وزارة العمل (2015) دليل عمل المرأة في القطاع الخاص. على الرابط:
[أخر زيارة:22/ 2/ 2022]
http://www.wafa.com.sa/photoGallary/author/FTP/0005500055.pdf
وكالة الأنباء السعودية (2018) تقرير / المملكة تخفض نسبة الأمية بين الذكور والإناث إلى أقل من 5,6%، السبت 28/12/1439 هـ الموافق 08/09/2018 م واس، على الرابط: [أخر زيارة:24/ 2/ 2022]
https://www.spa.gov.sa/1811474

المراجع الإنجليزية:

Al-Abbadi, A. (1981) Nomadic Settlement in Saudi Arabia: A Socio-Historical and analytical Case Study. Unpublished Doctoral Dissertation. East Lansing Michigan: Michigan State University. PhD.

Al-Baadi, H. (1982) Social Change, Education and the Role of Women in Saudi Arabia. Unpublished Ph.D Thesis, Stanford: Stanford University.

Al-Haj A, Al-Nasser NA (2017) The working women's awareness of the problem of glass ceilings in the Saudi Arabia Kingdom: a field study on a sample of employees of the government apparatus in Riyadh. Univ Sharjah J Humanit Soc Sci 15:170–201

Al-Munajjed, M. (1997). Women in Saudi Arabia Today. London: Macmillan Press.

Alqahtani, Rajaa (2012) Social Change and women's work across Three Generations in Abha, Saudi Arabia. PhD Thesis, Guildford: University of surrey.

Alqahtani, Maleeha and others (2021) The academic empowerment of Saudi women in the light of the Saudi Arabia Vision 2030, International Journal of Future Generation Communication and Networking 14(1):483-495

Al-Rawaf and Simmons (1991) The Education of women in Saudi Arabia, Comparative Education, V. 27 (3) ,pp 287- 295.

Al-Rumaihi, M. (1996) 'The Gulf Monarchies: Testing Time', Middle East Quarterly, 3 (4): pp 45-61. [Online] Available at: http://www.meforum.org/article/422/. (Accessed on 25 Sep 2005).

Al-Saad, Nora (1982) 'The role of Women in General Development Planning in Saudi Arabia', Master Dissertation, Minnesota: University of Minnesota.

Al-Suraihi, Hanan (2019) The Impact of social Media on Women's Civic Engagement in Saudi Arabia: An Empirical Study of Saudi Women Councilors. PhD Thesis. York: University of York.

Al-Torki, S.(1977) 'Family Organization and Women's Power in Urban Saudi Arabian society', Journal of Anthropological research ., V. 33 (3), pp277-287.

Al-Torki, S. (1986) Women in Saudi Arabia: Ideology and Behavior among the Elite. New York: Colombia University Press.

Bagader, A. (2005) Women, Work and Islam in Arab Societies, Family Law in The Arab and Islamic Countries, Tunisia, University of Manubah.

Busch, N.B. and Valentine, D., (2000). Empowerment practice: A focus on battered women. Affilia, 15(1), pp.82-95.

Dictionary, C. (2022). Empowerment. *Cambridge Dictionary*.

Cornell Empowerment Group. (1989) Empowerment and family support. Networking Bulletin, 1(1)2. Policy, Cornell University Medical College

Doumato, E. (1999)Women and Work in Saudi Arabia: How flexible Islamic Margins?', Middle East Journal, V. 53 94), pp 568-583.

Kabeer, N. (1999) Resources, Agencies, Achievements: Reflections on the Measurement of Women's Empowerment", Development and change, 30 (3), pp.: 435- 464.

- (2009) "Gender Equality and women's Empowerment: A critical Analysis of Third Millenniums Development Goals", Gender and Development, 13 (1), pp13-24.

Kabeer N (2012) Women's economic empowerment and inclusive growth: labour markets and enterprise development. Int Dev Res Centre 44:1–70

Kandiyoti, D. (1988) Bargaining with Patriarchy, Gender & Society, 2(3), pp 274-290.

Kandiyoti, D. (1999) Women, Islam and the state. Philadelphia: Temple University.

Keiffer, C.H., 1984. Citizen Empowerment: A Development. London: Mac Milan.

King Abdulaziz Center for National Dialogue (2004) Women have their rights and duties in Saudi society. Department of Studies and Research, Riyadh

Lewis, R. and Mills, S. (2003) Feminist Postcolonial Theory: A Reader. Edinburgh: Edinburgh University Press.

London School of Rconomics and Political Science (2018). How the Middle East oil pricing system emerged in the 1940s, Available at:
https://blogs.lse.ac.uk/businessreview/2018/04/18/how-the-middle-east-oil-pricing-system-emerged-in-the-1940s/

Malhotra, A., Schuler, S. R., & Boender, C. (2002). Measuring women's empowerment as a variable in international development. In background paper prepared for the World Bank Workshop on Poverty and Gender: New Perspectives (Vol. 28). Washington, DC: The World Bank. P 4

Monique Deveax)1997) Feminism and Empowerment. New York: Monique University.

Murphy-Graham, E. (2010). And when she comes home? Education and women's empowerment in intimate relationships. International Journal of Educational Development, 30(3), 320-331.

Nussbaum, M. C. (2003)"Women Education: A Global Challenge" Journal of Women in culture and society, 29 (2), pp325-355.

Philby, J. (1952). Arabian Highland. New York: Cornel University.

Philby, H. S. J. (1955). Arabia, London: Ernest Benn.

Sharabi. H. (1988) Neopatriarchy: A Theory of Distorted Change in Arab Society. Oxford: Oxford University.

Toynbee, A. J. (1987). *A Study of History: Volume I: Abridgement of Volumes I-VI* (Vol. 1). Oxford Paperbacks

Turner, S.G. and Maschi, T.M., (2015). Feminist and empowerment theory and social work practice. *Journal of Social Work Practice*, 29(2), pp.151-162.

United Nations. (2000). *United Nations Millennium Declaration.* Available: https://www.un.org/en/development/desa/population/migration/generalassembly/docs/globalcompact/A_RES_55_2.pdf . Last accessed 4 Oct 2021.

Walby,Sylvia (1997) Theorizing Patriarchy. Oxford: Blackwell.